



الملتقى الوطني الأول حول: الجودة في مؤسسات التعليم في الجزائر
الجامعات الجزائرية في ظل ضمان الجودة واقتصاد المعرفة
28-29 جانفي 2020

ممارسات المسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة التعليم العالي
دراسة حالة: " أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
جامعة محمد خيضر - بسكرة -"

د.هاني نوال

جامعة محمد خيضر. بسكرة

nawal.hani@univ-biskra.dz

د.بركان دليلة

جامعة محمد خيضر. بسكرة

ber_dalila@yahoo.fr

Abstract	الملخص
<p>This research paper aims to identify the reality of the practice of social responsibility among professors of the Faculty of Economic and Commercial Sciences at the University of Biskra, and towards each of the students, the university, and society. The research sample consisted of 60 faculty members at the college level, followed the descriptive and analytical methods, and used the questionnaire as a tool for data collection. The study found that the professor has a greater sense of social responsibility towards the university, then the students and finally the society.</p> <p>Keywords: social responsibility, university professor, students, university, community</p>	<p>تهدف هذه الورقة البحثية إلى التعرف على واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية بجامعة بسكرة ، وذلك تجاه كل من الطلبة ، الجامعة ، والمجتمع . وتكونت عينة البحث من 60 عضو من أعضاء هيئة التدريس على مستوى الكلية ، وتم إتباع المنهج الوصفي و المنهج التحليلي، واستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات. التي تم تحليلها وفق برنامج spss v20، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأستاذ الجامعي يملك حس بالمسؤولية الاجتماعية بدرجة أكبر نحو الجامعة، ثم الطلبة وأخيرا المجتمع.</p> <p>الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، الأستاذ الجامعي، الطلبة، الجامعة، المجتمع.</p>

1. المقدمة

لا يمكن لأي جامعة أن تؤدي وظائفها، وتحقق أهدافها ما لم تتوفر على كفاءات وإطارات مؤهلة، وتتمثل المهام الأساسية للجامعات في إعداد هذه الإطارات وإعداد البحوث العلمية التي تتطلبها عملية التقدم العلمي والتكنولوجي في المجتمع، ويمثل الأستاذ الجامعي الركيزة الأساسية في مسيرة المؤسسة الجامعية، حيث لم يعد يقتصر دوره على توصيل المعرفة و المادة العلمية فقط، بل امتد إلى ترسيخ القيم ونشر المعرفة والمهارات في أوساط الطلبة والمجتمع ككل .

إن مسؤوليات الأستاذ الجامعي تتشكل على أساس طبيعة مهنته التي تجعل منه رائدا لطلابه ، وأن تحقيق احتياجات الطالب الجامعي مرهونة أساسا بما يتلقاه من إعداد وتدريب في المؤسسة الجامعية بما يتوافق مع تطلعاته المستقبلية وطموحاته .

ولا شك أن مسؤولية الأستاذ الجامعي مهمة وكبيرة خاصة في ظل التغيرات المستمرة وكذا الأوضاع الراهنة التي تعيشها البلاد، حيث انه وباعتباره من القوى الفاعلة والطبقة المثقفة في المجتمع مطالب بالتفاعل مع مشاكل مجتمعه، والدفاع عن حرمانه، وتوعية طلبته وشحنهم للتحلي بروح المسؤولية، من خلال المناهج التعليمية او الأنشطة و المنتقيات العلمية وكل ما من شأنه تقوية إحساس الطلبة وزيادة وعيهم وممارستهم لمسؤولياتهم نحو المجتمع. وقد تم اختيار أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لإسقاط الجانب النظري على الميداني، ومن هنا يمكن طرح التساؤل التالي:

ما هو واقع ممارسات المسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير -جامعة بسكرة-

الأسئلة الفرعية:

- ما هو واقع ممارسات المسؤولية الاجتماعية لأساتذة المؤسسة محل الدراسة اتجاه الطلبة؟
- ما هو واقع ممارسات المسؤولية الاجتماعية لأساتذة المؤسسة محل الدراسة اتجاه الجامعة؟
- ما هو واقع ممارسات المسؤولية الاجتماعية لأساتذة المؤسسة محل الدراسة اتجاه المجتمع؟

أهمية الدراسة: تظهر أهمية الدراسة من خلال معرفة واقع المسؤولية الاجتماعية لأساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة بسكرة ، إذ يعد ذلك حافزا لديهم لتعميق هذا المفهوم، وتحسين ممارسات المسؤولية الاجتماعية لديهم اتجاه الطلبة و الجامعة و المجتمع ككل. ويستمد هذا البحث أهميته من أهمية المسؤولية الاجتماعية التي تعد من المواضيع التربوية، والدينية، والقيمية، ما يستدعي اهتمام جميع المؤسسات المجتمعية بتعزيزها لدى أفراد المجتمع.

أهداف الدراسة: تُهدف من خلال الدراسة إلى:

- معرفة واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة الكلية نحو الطلبة
- معرفة واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة الكلية نحو الجامعة.
- معرفة واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة الكلية نحو المجتمع.

للإجابة على الإشكالية المطروحة، والتساؤلات الفرعية قسمت الدراسة إلى المحاور التالية:

- الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية
- واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة بسكرة-

2. الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية

انقسم علماء الاقتصاد ما بين مؤيد ومعارض لفكرة المسؤولية الاجتماعية، فمن بين الفريق المعارض على سبيل المثال العالم (Milton Friedman) والذي أيد وجهة النظر الكلاسيكية تجاه المسؤولية الاجتماعية للمنظمات، ويرى أنها تقلل من الأرباح وهي بمثابة العبء الإضافي على تكاليف العمل، أما أبرز المؤيدين نجد (Paul Samuelson)، حيث يرى أن المسؤولية الاجتماعية لها بعدين اقتصادي واجتماعي، ولا بد للمنظمات أن تسعى إلى الإبداع في تبني برامج المسؤولية الاجتماعية (عمر الشريف، بومدين بروال، 2012).

1.2 مفهوم المسؤولية الاجتماعية

من الصعب في الكثير من الأحيان الاتفاق حول تحديد تعريف موحد وشامل وجامع لظاهرة ما، وتزداد هذه الصعوبة إذا ما اقترنت بالعلوم السلوكية، وهذا ينطبق على مفهوم المسؤولية الاجتماعية، إذ تقاس قيمة الفرد الحقيقية بمدى تحمله لمسؤولياته الاجتماعية تجاه مجتمعه، والمجتمع المتقدم هو من يقدر أهمية المسؤولية الاجتماعية، ويشرع لها أحكاما و قوانين لتسهيل قيام كل فرد بمهامه و مسؤولياته لهذا تزداد الحاجة لتربية الفرد على تحمل مسؤولياته. (جاكارباجا كيتا، 2016).

يرتبط مفهوم المسؤولية ويتداخل مع عدد من المفاهيم منها: الحقوق والواجبات، والهوية والمواطنة، الأخلاق والقيم، والإدراك الاجتماعي، والضمير الفردي والجماعي، ويمكن الافتراض أن المسؤولية الاجتماعية مرتبطة بالنمو الأخلاقي، والثقة بالنفس والوعي الاجتماعي والإحساس بالهوية الاجتماعية، والتعميم والوعي، وبادراك هدف الإنسان من الحياة. (نظير سلمان علي، 2015)

وتعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها: "الالتزام الذاتي والفعلي للفرد تجاه الجماعة وما ينطوي عليه من اهتمام بها، ومحاولة فهم مشكلاتها، والمشاركة معها في انجاز عمل ما مع الإحساس بحاجات الجماعة أو الجماعات الأخرى التي ينتمي إليها". (سالم الجبوري، 1999)

وتعرف أيضا بأنها " مفهوم يعبر عن استجابات الفرد نحو محاولته فهم و مناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية العامة، والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم واحترام آراءهم وبذل الجهد في سبيلهم والمحافظة على سمعة الجماعة واحترام الواجبات الجماعية". (محمود زكي جابر ، وناصر علي مهدي ، 2011، ص45)

ويمكن تعريف المسؤولية الاجتماعية بأنها: "التزام أفراد المجتمع بمن فيهم أساتذة التعليم العالي بأداء ما عليهم من حقوق وواجبات تجاه أنفسهم والآخرين وتجاه طلابهم، والالتزام بعادات وتقاليد المجتمع والوطن، والمساهمة في تحقيق الأهداف المشتركة".

إن المسؤولية الاجتماعية تعنى المحافظة على بقاء و استمرار الجماعة والمحافظة على تماسكها وتوازنها الداخلي ولا يتحقق للجماعة استمرارها إلا باحتفاظها بعاداتها الاجتماعية والمعايير التي تحدد سلوكهم وقيمهم ومعتقداتهم، ولا يتحقق التماسك والتوازن الاجتماعي إلا عندما يكون أعضاء الجماعة على قدر مشترك من تلك العادات والمعايير . (ندى باقر، 2012)

2.2. صفات الشخص المسؤول واجتماعيا حتى يكون الشخص مسؤول اجتماعيا يجب أن يتصف بـ:

- يسهم في تحقيق التنمية المستدامة بما في ذلك الصحة ورفاه المجتمع؛
- يأخذ في الاعتبار توقعات أصحاب المصالح؛
- يحترم القوانين السارية، ويتوافق مع المعايير الدولية؛
- يدمج في المنظمة ككل و يمارس نشاطاته و مهامه في مستوياتها الإدارية المختلفة.

3.2. أهمية المسؤولية الاجتماعية

اكتسبت المسؤولية الاجتماعية أهمية كبيرة بالنسبة للمنظمة والمجتمع والدولة على حد سواء نوجزها في النقاط التالية: (ظاهر محسن، منصور الغالي، صالح مهدي محسن العامري، 2006، ص52)

1.3.2 بالنسبة للمنظمة: تحسين صورة المنظمة في المجتمع وترسيخ المظهر الإيجابي خصوصا لدى الزبائن والعاملين وأفراد المجتمع بصفة عامة، إذا ما اعتبرنا أن المسؤولية الاجتماعية عبارة عن مبادرات طوعية للمنظمة تجاه أطراف متعددة

ذات مصلحة مباشرة أو غير مباشرة، ومن شأن التزام المنظمة بما تحسّن مناخ العمل، وبعث روح التعاون والترابط بينها وبين مختلف الأطراف ذات المصلحة.

2.3.2. بالنسبة للمجتمع: تتمثل أهمية المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للمجتمع فيما يلي:

- زيادة التكافل الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع مع توليد شعور عالي بالانتماء من قبل الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة كالمعاقين وقليل التاهيل والأقليات والمرأة والشباب؛
- الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفير نوع من العدالة الاجتماعية وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص؛
- تحسّن نوعية الحياة في المجتمع سواء من ناحية البنية التحتية أو الناحية الثقافية؛
- ازدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين منظمات المجتمع المختلفة ومختلف الفئات ذات المصلحة؛
- تحسّن التنمية السياسية انطلاقاً من زيادة التثقيف والوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد والمجموعات والمنظمات، مما يساهم في الاستقرار السياسي وينمي الشعور بالعدالة الاجتماعية؛
- ازدياد الترابط الاجتماعي وازدهار المجتمع على مختلف المستويات.

3.3.2. بالنسبة للدولة: تتمثل أهمية المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للدولة فيما يلي:

- تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة لأداء مهامها والخدمات الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية؛
- تعظيم عوائد الدولة بسبب وعي المنظمات بأهمية المساهمة العادلة في تحمل التكاليف الاجتماعية والقضاء على البطالة وغيرها من المجالات التي تجد الدولة نفسها غير قادرة على القيام بأعبائها لوحدها.

4.2. عناصر المسؤولية الاجتماعية

تنطوي المسؤولية الاجتماعية على عناصر عديدة منها:

1.4.2. الاهتمام: وهو الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، وهو الارتباط الممزوج بالحرص على استمرار تقدمها و تماسكها و بلوغها لأهدافها، والخوف من ان تصاب بأي عامل أو ظرف يؤدي إلى تفككها.

2.4.2. القيم:

– فهم الفرد للجماعة في حالتها الحاضرة، ومؤسساتها، ومنظمتها، ونظمها، عاداتها، وقيمها وإيديولوجياتها، ووضعها الثقافي، وفهم الظروف التي تؤثر في حاضر هذه الجماعة، أي فهم الماضي والحاضر، وإدراك الواقع الاجتماعي، وتشكيل الحساسية الاجتماعية والحرص على المصلحة العامة.

– فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله: و المقصود به أن يدرك الفرد آثار أفعاله، وتصرفاته، و قراراته عن الجماعة، وان يفهم القيمة الاجتماعية لأي فعل أو تصرف اجتماعي يصدر عنه.

3.4.2. المشاركة: ويقصد بها مشاركة الفرد مع الآخرين في عمل ما حسب واهتمامه وفهمه لهذا العمل، كمساعدة الجماعة في إشباع حاجاتها، وحل مشكلاتها، والوصول إلى أهدافها المنشودة. وتعتبر المشاركة عنصر هام من عناصر

المسؤولية الاجتماعية وهي الأرضية الأساسية لحياة اجتماعية مشرقة مستقرة وهي تظهر قدرة الفرد على القيام بواجباته وتحمل مسؤولياته من خلال مشاركته في أعمال تساعد على تحقيق الأهداف الاجتماعية المنشودة. (عباس منال محمد 21016).

4.4.2. الواجبات الاجتماعية : ويقصد بها ما يلزم أو يقوم بها كل فرد من أفراد المجتمع من التزامات وحقوق و مسؤوليات تجاه المجتمع.

5.2. ممارسات المسؤولية الاجتماعية لدى أستاذ التعليم العالي : تتمثل ممارسات المسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة التعليم العالي في المجالات التالية: (كمال فايز شلدان، سمية مصطفى صايمة، ص2014)

1.5.2. المسؤولية اتجاه طلابه: وتشمل التدريس والإرشاد والاهتمام بتشكيل اتجاهات إيجابية لديها نحو فهم مشكلات معاصرة وتشكيل اتجاهات نحو فهم المسؤولية الأخلاقية والفردية والجامعية تجاه مجتمعاتهم.

2.5.2. مسؤوليته اتجاه الجامعة: المشاركة في لجان والأنشطة والهيئات العلمية، والاجتماعات وتمثيل المؤسسة الجامعية في المؤتمرات والمحافل الدولية.

3.5.2. مسؤوليته اتجاه المجتمع: خدمة المؤسسات ذات العلاقة بالمجتمع المحلي و نشر الثقافة المجتمعية، تقديم الاستشارات إجراء الدراسات و الأبحاث التي تتناول قضايا المجتمع .

6.2. دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى مدرسيها

تعد المسؤولية الاجتماعية واحدة من دعائم الحياة المجتمعية، فهي وسيلة للتقدم الفردي والجماعي، حيث ان قيمة الفرد تقاس في مجتمعه بمدى تحمله للمسؤولية تجاه نفسه والآخرين، وتحمل الجامعة مسؤوليتها الاجتماعية من خلال توسيع القاعدة الاقتصادية الاجتماعية وفتح أبوابها أمام جميع أصحاب المؤهلات الذين يمكنهم الاستفادة من التعليم العالي ، وذلك عبر البرامج التدريبية والأنشطة التعليمية، وبرز دور المؤسسة الجامعية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة التعليم العالي فيما يلي: (سهيلة الفتلاوي ، 2008، ص195)

-تشجيع الأعمال البحثية والتطويرية المشتركة بين الأكاديميين والاقتصاديين والتربويين على اعتبار أن الجامعات ومؤسسات التعليم العالي الحاضنة الأساسية للبحث العلمي .

-عقد الندوات والمؤتمرات العلمية والتربوية والإنسانية على المستوى المحلي والمشاركة في الفعاليات التي تعقد على المستوى الإقليمي والعالمي .

-عقد لقاءات دورية بين العاملين في الجامعات للإطلاع على المستجدات والمتغيرات الدولية بهدف التحسين والتطوير المستمر لأداء أعضاء هيئة التدريس في مجال التعامل مع الطلبة وخدمة المجتمع .

-التركيز على الدور الأخلاقي لجميع العاملين في الجامعة عن طريق ترسيخ قيم تحمل المسؤولية والالتزام والعدل والمحاسبة والمشاركة الجماعية.

-تشكيل وحدات لضمان جودة التعليم في الجامعة تتولى مهمة تعزيز المسؤولية الاجتماعية من خلال الخطط الإستراتيجية للجامعات .

-العمل على تعزيز مكانة الأستاذ الجامعي من خلال الدعم المادي والمعنوي فضلا عن التأكيد على مجال تحمل المسؤوليات الاجتماعية تجاه الطالب والجامعة والمجتمع.

3. واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى الأساتذة كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير - جامعة بسكرة-

1.3. سياق الدراسة

خلال إجراء هذه الدراسة تم إتباع مجموعة من الإجراءات تمثلت في تصميم أداة الدراسة (الإستبانة)، واختبار ثباتها وصدقها، ثم تحليل خصائص مفردات عينة الدراسة.

1.1.3. تصميم أداة الدراسة وتوزيعها

استخدمت هذه الدراسة أداة الاستبيان لجمع المعلومات، ووجه إلى أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة محمد خيضر - بسكرة - قصد الوقوف على آرائهم ومستوى إدراكهم لممارسة المسؤولية الاجتماعية في الكلية و الجامعة ككل. وتمت صياغة عبارات الاستبيان بما يتوافق مع فرضيات الدراسة وأهدافها، واعتمدنا في ذلك على سلم (Likert) الخماسي.

انقسم الاستبيان إلى محورين؛ المحور الأول تضمن أربع فقرات تتعلق بالبيانات الشخصية والوظيفية للمبحوثين (الجنس، العمر، الدرجة العلمية، سنوات التدريس)، أما المحور الثاني فخصص لدراسة ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى الأساتذة وتضمن 20 عبارة موزعة على الأبعاد التالية (ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى الأساتذة تجاه الطلبة) (01-07)، ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى الأساتذة تجاه الجامعة (8-14)، ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى الأساتذة تجاه المجتمع (15-20).

وقد استهدف الاستبيان أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة بسكرة ، حيث وزعت 60 استبانة واسترجعت منها 50 استبانة، وكانت كلها مقبولة وصالحة للتحليل الإحصائي.

2.1.3. اختبار ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات الاستبيان تم استخدام معامل (Alpha Cronbach) والجدول رقم (01) يبين أن معامل الثبات ككل مرتفع إذ بلغ (0,78) أي يفوق نسبة القبول العام (0,6)، كما ان معامل الثبات لجميع الأبعاد جيد إذ بلغ على التوالي (0,73) و (0,74) و (0,68) لكل من المسؤولية الاجتماعية لدى الأساتذة تجاه الطلبة، الجامعة و المجتمع.

الجدول رقم (01): نتائج معامل الثبات وصدق المحك		
0,73	07	المسؤولية الاجتماعية للأساتذة نحو الطلبة

الملتقى الوطني الأول حول: الجودة في مؤسسات التعليم في الجزائر

0,74	07	المسؤولية الاجتماعية للأساتذة نحو الجامعة
0,68	06	المسؤولية الاجتماعية للأساتذة نحو المجتمع
0,78	20	الإستبانة ككل
المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على تحليل مخرجات برنامج SPSS		

3.1.3. اختبار علاقة الارتباط:

من أجل يجب اختبار طبيعة علاقة الارتباط بين المسؤولية الاجتماعية و أبعادها لذلك تم استخدام معامل الارتباط (Pearson) كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): علاقة الارتباط بين المسؤولية الاجتماعية و أبعادها

الابعاد	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المسؤولية الاجتماعية لدى الأساتذة تجاه الطلبة	7	**0,70	دالة عند 0,01
المسؤولية الاجتماعية لدى الأساتذة تجاه الجامعة	7	**0,79	دالة عند 0,01
المسؤولية الاجتماعية لدى الأساتذة تجاه المجتمع	6	**0,75	دالة عند 0,01

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على تحليل مخرجات برنامج SPSS

يتضح من الجدول السابق أن جميع أبعاد الاستبانة مرتبطة مع متغير المسؤولية والاجتماعية أي أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية دالة إحصائيا عند مستوى (0,01) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لكل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان ، وبذلك يمكن الوثوق في الأداة للاستخدام والتطبيق.

4.1.3. خصائص مفردات عينة الدراسة

سيتم عرض وتحليل البيانات الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة (الجنس، العمر، الدرجة العلمية، سنوات التدريس)، وتحديد كيفية توزيع الباحثين على أساس هذه المتغيرات، وذلك من خلال الجدول التالي.

الجدول رقم (03): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات الشخصية والوظيفية			
الجنس	العمر	الدرجة العلمية	سنوات التدريس

الملتقى الوطني الأول حول: الجودة في مؤسسات التعليم في الجزائر

الفئة	النسبة %	الفئة	%	الفئة	%	الفئة	%
ذكور	24	أقل من 30	20	أستاذ مساعد	18	أقل من 05	22
إناث	76	من 30 الى 45	64	أستاذ محاضر ب	36	من 05 إلى اقل من 10	38
		من 46 الى 55	12	أستاذ محاضر أ	30	من 10 الى اقل من 15	32
		أكثر من 56	4	أستاذ	16	أكثر من 15 سنة	18
المجموع	100	المجموع	100	المجموع	100	المجموع	100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج تحليل الإستبانة من خلال برنامج SPSS

يبين الجدول أعلاه أن فئة الإناث تمثل أكبر نسبة (76%)، بينما تمثل فئة الذكور نسبة (24%)، أي ان العنصر النسوي يطغى على الكلية و ذلك ربما لخصوصية المهنة و هي التعليم ، أما الفئة العمرية الغالبة فتعود للفئة (30-45) بنسبة (64%) ثم تليها فئة (اقل من 30 سنة) بنسبة (20%) وهذا يدل على أن هناك اهتمام بضح دماء جديدة بالكلية والتركيز أكبر على فئة الشباب، أما فئة (46-55) فقد جاءت في المركز الثالث بنسبة (12%) حاجتها لذوي الخبرة، وكانت النسبة الأقل أي (4%) هي لفئة (أكثر من 56 سنة)، وهي منخفضة جدا و هذا ما يؤكد الاعتماد على الفئة الشبانية في القيام بوظيفة التدريس الجامعي. كما يتبين أن النسبة الأكبر للمبحوثين وهي (66%) عادت للأساتذة المحاضرين من صنف أ و ب وهذا يدل على جدية العمل من طرف الأساتذة و السعي إلى تحسين المستوى باستمرار والبحث الدائم من طرفهم، وهذا ما تؤكد نسبة أساتذة التعليم العالي. وحسب سنوات التدريس تبين النتائج أن النسبة الأكبر للأساتذة الذين يملكون خبرة من 5 الى 15 سنة تصل إلى ما يقارب 70% كما ان الذين تقل سنوات تدريسهم عن 5 سنوات بلغت نسبتهم (22%) وهذا مؤشر على أن الكلية تشجع سياسة التوظيف وتفتح مناصب شغل لهؤلاء الإطارات.

2.3. تحليل محور الاستبيان

الملتقى الوطني الأول حول: الجودة في مؤسسات التعليم في الجزائر

من أجل التعرف على اتجاهات أساتذة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية حول مستوى ادراكهم لممارسة المسؤولية الاجتماعية، سيتم تحليل العبارات التي تقيس كل بعد من أبعاد هذا المتغير، لهذا الغرض تم إعداد جداول خاصة بالتوزيع التكراري الذي يستخدم في تحليل الإحصاء الوصفي للحصول على المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، التكرارات النسب المئوية، الرتبة والدرجة لكل عبارة، ونعتمد مقياس المحك التالي:

الدرجة	مرتفع جدا	مرتفع	متوسط	منخفض
المتوسط الحسابي	5-4	3,99-3	2,99-2	1,99-1

1.2.3. ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى الأساتذة نحو الطلبة:

الجدول التالي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات حسب أهميتها والدرجة في بعد ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى الأساتذة نحو الطلبة:

الجدول رقم (04): نتائج تحليل اتجاهات الباحثين حول ممارسة المسؤولية الاجتماعية نحو الطلبة				
الدرجة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
متوسطة	2	0,55	2,72	تعتمد أسلوب الحوار وتبادل الآراء مع الطلبة
متوسطة	1	0,52	2,78	تحرص على تنويع طرق التدريس لتقديم الأفضل للطلبة لجذب انتباههم
متوسطة	4	0,67	2,24	تحرص على التدريس حسب الوقت المحدد لك(اقصد هنا البدا والانتها من الحصة)
متوسطة	3	0,62	2,56	توفر البيئة المناسبة والمريحة خلال المحاضرة
متوسطة	5	0,72	2,16	لا تمنع في تخصيص أوقات للطلبة للاستماع لمشاكلهم
متوسطة	6	0,77	2,00	تقدم الدعم المعنوي وان تطلب الأمر حتى المادي المطلوب لحالات الطلبة الإنسانية
ضعيفة	7	0,85	1,96	تخصص وقت اكبر للطلبة المجتهدين على غيرهم أثناء الحصة
المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS				

الملتقى الوطني الأول حول: الجودة في مؤسسات التعليم في الجزائر

يبين الجدول السابق أن أعلى فقرة في هذا البعد كانت للفقرة (2) والتي تنص على: "تحرص على تنوع طرق التدريس لتقديم الأفضل للطلبة لجذب انتباههم" وذلك بمتوسط حسابي (2,88) وانحراف معياري (0,52) ويعود ذلك إلى عدم تقييد أساتذة الكلية بتدريس المقررات الدراسية فقط بل اثرائها بما يفيد في تحسين معارف الطالب سواء على المستوى العلمي او المنهجي واستخدام الأساليب والطرق التي تسهل عملية إيصال المادة العلمية للطلاب وهذا باستخدام التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها (moodle)، كما جاءت الفقرة (1) في المرتبة الثانية والتي تنص على:

" تعتمد أسلوب الحوار وتبادل الآراء مع الطلبة". بمتوسط حسابي (2,72) وانحراف معياري (0,55) ويدل ذلك على حرص الأساتذة مساعدة الطلبة في التعبير عن أنفسهم وأهمية الحوار المناقشات التي تتم في المحاضرة أو خارجها، وكذا البحث عن تعزيز العلاقات الإنسانية الجيدة بينهم وبين الطلبة، مما ييسر سبل التعاون فيما بينهم. وجاءت ادني درجة للفقرة (7) والتي تنص على: " (تخصص وقت اكبر للطلبة المجتهدين على غيرهم أثناء الحصة بمتوسط حسابي (1,96) وانحراف معياري (0,85). و يدل ذلك على عدم تمييز الأساتذة لطلبتهم.

2.2.3. ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى الأساتذة نحو الجامعة:

الجدول التالي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات حسب أهميتها والدرجة في بعد ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى الأساتذة نحو الجامعة:

الجدول رقم (05): نتائج تحليل اتجاهات المبحوثين حول ممارسة المسؤولية الاجتماعية نحو الجامعة				
العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
تلتزم بالمهام الموكلة إليك من طرف الإدارة	2,6	0,65	6	متوسط
تتعامل مع المسؤولين بروح الاحترام و التقدير	3,16	0,42	2	مرتفعة
تحرص على تطبيق واحترام قوانين الجامعة	3,20	0,40	1	مرتفعة
تسعى إلى طرح الأفكار والمقترحات التي تساهم في تطوير التعليم بالجامعة التي تنتمي إليها	2,00	0,77	7	متوسطة
تساهم في المؤتمرات والندوات العلمية داخل الجامعة وخارجها	2,92	0,55	4	متوسطة
تشارك في الأنشطة التي ترتقي بمستوى الجامعة	3,15	0,42	3	مرتفعة
تعمل على التشاور مع الإدارة لتحسين ظروف العمل	2,76	0,61	5	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الملتقى الوطني الأول حول: الجودة في مؤسسات التعليم في الجزائر

يظهر من الجدول أن المرتبة الأولى عادت للفقرة (3) بمتوسط حسابي (3,20) وانحراف معياري (0,40) والتي تنص على: "تحرص على تطبيق واحترام قوانين الجامعة". ويرجع ذلك إلى التزام وانضباط الأساتذة الجامعيين على مستوى الكلية ولسهر على احترام التعليمات والقوانين الداخلية لضمان السير الجيد للعمل داخل الكلية، وجاءت المرتبة الثانية للفقرة (2) بمتوسط حسابي (3,16) وانحراف معياري (0,42) والتي تنص: "العمل تتعامل مع المسؤولين بروح الاحترام والتقدير". و يعود ذلك إلى حرص أعضاء أساتذة الكلية على وجود علاقات إنسانية طيبة متبادلة بينهم وبين المسؤولين قائمة على روح الاحترام والتقدير وتبادل الآراء المختلفة، ووعيهم بأهمية العلاقات الإنسانية في توفير مناخ مناسب للعمل وجودة التعليم .

وآخر درجة جاءت للفقرة (4) والتي تنص على: "تسعى إلى طرح الأفكار والمقترحات التي تساهم في تطوير التعليم بالجامعة التي تنتمي إليها". وذلك بمتوسط حسابي (2,00) وانحراف معياري (0,77).

3.2.3. ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى الأساتذة نحو المجتمع:

الجدول التالي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات حسب أهميتها والدرجة في بعد ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى الأساتذة نحو المجتمع:

الجدول رقم (06): نتائج تحليل اتجاهات المبحوثين حول ممارسة المسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع				
العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
-تساهم في تطوير الجانب الثقافي لطلبتك بما يخدم المجتمع	2,99	0,51	2	مرتفعة
-تساهم بشكل شخصي بأعمال تطوعية التي تخدم المجتمع	2,57	0,65	4	متوسطة
- تعمل على أن يكون لك دور في خدمة المجتمع من خلال ما تقدمه لطلبتك	2,66	0,58	3	متوسطة
-تهتم بالمشاركة في إحياء المناسبات الوطنية	2,22	0,75	6	متوسطة
-تقدم محاضرات وندوات تساهم في رفع مستوى الوعي للمجتمع	3,13	0,45	1	مرتفعة
-تجتهد في محاربة العادات والتقاليد السلبية في المجتمع	2,41	0,72	5	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الملتقى الوطني الأول حول: الجودة في مؤسسات التعليم في الجزائر

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أن أعلى درجة عادت للفقرة (5) و التي تنص على: " تقدم محاضرات وندوات تساهم في رفع مستوى الوعي للمجتمع". وذلك بمتوسط حسابي(3,13) وانحراف معياري (0,45) ويعود ذلك إلى إدراك الأساتذة باعتبارهم الطبقة المثقفة بأهمية مساهمتهم في زيادة مستوى الوعي المجتمعي، كون الأستاذ الجامعي إنسان مدني بالفطرة ، ويدرك دوره ومسؤوليته في خدمة المجتمع والمساهمة في تلبية حاجاته. وجاءت المرتبة الثاني للفقرة(1) والتي تنص على: " تساهم في تطوير الجانب الثقافي لطلبتك بما يخدم المجتمع". وذلك بمتوسط حسابي(2,92) وانحراف معياري(0,51) ويكون ذلك عن طريق توعية الطلبة بضرورة التحلي بروح المسؤولية نحو المجتمع. وجاءت الدرجة الأخيرة للفقرة (4) والتي تنص على: " تهتم بالمشاركة في إحياء المناسبات الوطنية". وذلك بمتوسط حسابي (2,22) وانحراف معياري(0,75).

الجدول رقم (07): نتائج تحليل اتجاهات المبحوثين حول أبعاد المسؤولية الاجتماعية				
الدرجة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أبعاد ممارسة الاجتماعية
متوسط	2	0,45	2,85	المسؤولية الاجتماعية للأساتذة تجاه الطلبة
متوسط	1	0,41	2,98	المسؤولية الاجتماعية للأساتذة تجاه الجامعة
متوسط	3	0,55	2,3	المسؤولية الاجتماعية للأساتذة تجاه المجتمع
المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS				

يبين الجدول أعلاه ترتيب أبعاد الاستبيان حسب أهميتها لدى أفراد عينة البحث وفقا للمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري حيث جاءت في المرتبة الأولى المسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة الكلية نحو الجامعة بمتوسط الحسابي (2,98) وانحراف معياري (0,41) بينما جاءت المسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة الكلية نحو الطلبة في المرتبة الثانية بمتوسط الحسابي(2,85) وانحراف معياري (0,45) ، وجاءت المسؤولية الاجتماعية لدى الأساتذة نحو المجتمع في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي(2,30) وانحراف معياري (0,55) . ويعود ذلك إلى إحساس ووعي أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية بالمسؤولية الاجتماعية التدريس تجاه الجامعة وكذا طلبتهم واهتمامهم بهم وهي المهمة المرتبطة بالتدريس وتبعاته أو ما يسمى بالمرافقة التي تعنى الاهتمام ومرافقة الطالب خلال مشواره الدراسي، وهذا الأمر يؤدي إلى تحسين مستواه وتحصيله العلمي، كذلك فان المسؤولية الاجتماعية لدى الأساتذة تجاه الجامعة، تحقق المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع.

4. تحليل نتائج الدراسة

من خلال ما جاء في نتائج الدراسة فان أساتذة كلية العلوم الاقتصادية و التجارية بجامعة بسكرة يملكون إحساس وإدراك هام بالمسؤولية الاجتماعية خاصة نحو الجامعة وهذا ما أكدته نتيجة المتوسط الحسابي (2,98) والانحراف

المعياري(0,41) وذلك من خلال التفاعل الإيجابي مع كل ما تقدمه الجامعة في سبيل خدمة العلم والطالب والأستاذ والمشاركة في اللقاءات والاجتماعات التي ترتقي بالجامعة، وتأتي المسؤولية الاجتماعية تجاه الطلبة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2,85) ومتوسط حسابي(0,45)، وأخيرا المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع بمتوسط حسابي (2,3) وانحراف معياري(0,55)، وتعد مسؤولية الأستاذ الجامعي نحو الجامعة والطلبة والمجتمع ، والعناية بها من أسمى المسؤوليات التي تجب على مؤسسات التعليم العالي خاصة الاهتمام بها وإيلاءها عناية فائقة بكل الوسائل المتاحة، كالأنشطة و الملتقيات العلمية ، وكل ما من شأنه زيادة الوعي وتقوية الإحساس بالمسؤولية، كزيادة، وحسن توظيفها في التفكير، والإبداع والمشاركة الفعالة في الرأي العام، والإسهام في بناء المجتمع، وحل مشكلاته، والتشجيع على العمل الجماعي وخلق روح التعاون بين الأساتذة لتنمية روح المسؤولية الاجتماعية لديهم.

5. خاتمة

هدفت الدراسة إلى معرفة موضوع ممارسات المسؤولية الاجتماعية لدى الأستاذ الجامعي بكلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير بجامعة بسكرة ، و من خلال نتائج الدراسة يمكن اقتراح ما يلي:

- 1- فتح مراكز داخل الجامعة تهتم بالتواصل بين الأستاذ الجامعي وأفراد المجتمع ؛
- 2- مكافأة الأساتذة الذين يتفاعلون مع قضايا المجتمع ومشكلاته ؛
- 3- تشجيع و تمويل الدراسات و البحوث المشتركة بين الأساتذة الجامعيين من مختلف التخصصات والموجهة نحو المجتمع؛
- 4- القيام بدورات تدريبية للأساتذة لتنفيذ المسؤولية الاجتماعية في حياتهم الاجتماعية و المهنية؛
- 5- تشجيع العمل التطوعي من قبل الأساتذة داخل الجامعة أو نحو الطلبة؛
- 6- الاهتمام بتعزيز مفهوم الولاء والانتماء الجامعي لدى الأستاذ الجامعي.

6. قائمة المراجع

- 1- عمر الشريف، بومدين بروال، المسؤولية الاجتماعية كدافع لتبني سياسة بيئة مسؤولة من طرف منظمات الأعمال، ورقة بحث مقدمة إلى الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار، 14 و15 نوفمبر 2012.
- 2- جاكاريجا كيتا، المناهج التعليمية و دورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التعليم العالي، مجلة العلوم النفسية و التربوية، جامعة السلطان زين العابدين، ماليزيا، العدد 3(2)، 2016 .
- 3- نظير سلمان علي، المسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كركوك، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد 22، العدد 1، 2015.
- 4- سالم الجبوري، المسؤولية الاجتماعية لدى أبناء الريف والمدينة ، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد ، 1999.

- 5- محمود زكي جابر ، وناصر علي مهدي ، دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الأزهر وجامعة حلوان، مؤتمر المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية ، جامعة القدس المفتوحة ، 2011 .
- 6- ندى باقر، المسؤولية الاجتماعية و علاقتها بالأداء الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد70، الجامعة المستنصرية، 2012.
- 7- طاهر محسن، منصور الغالي، صالح مهدي محسن العامري، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال. دار وائل للنشر، عمان، 2006.
- 8- عباس منال محمد ، المسؤولية الاجتماعية بين الشراكة وأفاق التنمية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2016 .
- 9- كمال فايز شلدان، سمية مصطفى صايمة، المسؤولية الاجتماعية لدى هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية و سبل تفعيلها، المجلة العربية لجودة التعليم العالي، المجلد 7 العدد 18، 2014.
- 10- سهيلة الفتلاوي ، الجودة في التعليم ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2008 .